المعجم الفارسي الكبير

" دراســـــــة معجمية "

د. خالد محمد إبراهيم سلامة

مـــدرس اللغـــة الفارسيـــة

بكلية الآداب بسوهاج

المعجمُ الفارسيُّ الكبيرُ "دراسة معجمية"

الدكتور خَالد محمد إبراهيم سلامة(*)

مقدمة عن : تعريف المعجم، وخُطوات إعداده، والصورة المثلى له.

هناك تعريفات كثيرة للمعجم، يتفق معظمها على أنه الكتاب المرجعي الذى يضم كلمات اللغة، ويُثبت هجاءَها، ونطقها، ودلالتها، واستخدامها، ومرادفاتها، واشتقاقها، أو أحد هذه الجوانب على الأقل؛ لهذا فهو كتاب يضم بين دَفَّتيه قائمة من الألفاظ المفسَّرة والمضبوطة والمرتبة، على نمط معين، مشروحة شرحاً يُزيل إبهامها، ومضافاً إليها ما يناسبها من المعلومات عند نطقها أو معناها وتاريخ استخدامها وتطورها؛ وهذه المعلومات تفيد الباحث للوصول لبغيته حسب نوع المعجم.(١)

يرى بعض المحدثين أن المعجم يختص بالكلمات الموجودة بالفعل، أو ما يُطلق عليه عند "تشومسكى" "Chomsky" بالمُنجَز أو المطبق أو الأداء "Performance" أو ما يطلق عليه عند الخليل بن أحمد الفراهيدى بالمستعمل (٢). وهذا يعنى أن مسئولية المعجم- كما يذكر كوف "Cove"- هى تسجيل اللغة وليس وضع أسلوبها (٣).

كما وضع بَرنهارت "Barnhart " تعريفاً للمعجم على ضوء المدرسة "البلومفيلدية الحديثة" حين قال: "المعجم كتاب يحتوى على كلمات، ترتب عادة ترتيبا هجائيا، مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أو بلغة أخرى" (٤) وهذا

(*) مدرس اللغة الفارسية بكلية الآداب بسوهاج.

(١) تمام حسان (دكتور): مناهج البحث فى اللغة، القاهرة د.ط) الأنجلو المصرية ١٩٥٥م ، ص٢٤٤. جوزيف تيكوسايز: نام دانشها وفنها وهنرها، ترجمة احمد آرام، تهران د.ط، انتشارات فرهنكستان زبان ايران شمارة ١٣، ١٣٥٣هـ. ش (١٩٧٥م) ، ص٨٨. محمود فهمى حجازى (دكتور): الاتجاهات الحديثة فى صناعة المعجمات، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء الأربعون ١٣٩٧هـ(١٩٧٧م)، ص٨٦-٨٨. David Crysta: The Cambridge Encyclopedia of language, Cambridge University, press 1987, P. 108.

(٢) محمد رشاد الحمزاوى (دكتور): المعجم العربى فى القرن العشرين، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء الثالث والخمسون ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، ص٢٦٣.

(٣) على القاسمى (دكتور) : علم اللغة وصناعة المعجم، الرياض ط٢، مطبعة جامعة الملك سعود (الإمام)، ١٤١١هـ(١٩٩١م) ،ص١٦٥.

(٤)**Barnhart: The American College Dictionary, New York: Random House, 1966, PP. 161- 162.**

التعريف يضم المعاجم الثنائية اللغة أيضاً، عكس التعريفات الأخرى التي كانت تهتم بالمعاجم الأحادية اللغة فقط.

وأول كتاب أطلق عليه أسم "معجم" هو "معجم الصحابة" لأبي يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى محدِّث الجزيرة (٢١٠هـ- ٣٠٧هـ) وقد سمَّى كتابَيْه اللذين ألفهما فى أسماء الصحابة بـ "المعجم الكبير" و "المعجم الصغير" ثم كثُر إطلاق ذلك الاسم على الكتب لدى أهل الحديث وعنهم أخذه اللغويون[١].

والملاحظ أن المعاجم تكتب كحلقات تتصل بعضها ببعض، وللمعاجم نصيبٌ كبير من ترقى لغاتها أو انحطاطها [٢]. ويعد العمل المعجمى من أصعب مجالات علم اللغة، فهو يتطلب مواصفاتٍ خاصة فى صانعه يَنْدُر توفرها، وهو يتطلب دقة وصبراً متناهيين ويجب أن يكون المعجمى على دراية بكل شىء عن اللغة المعينة، والخصائص الملائمة لوحداتها المعجمية، والنظام العام لتلك اللغة، كما يستلزم تكوين صورة واضحة عن مستعمل المعجم وهدفه وتفكيره. [٣].

كما يجب أن يكون المعجم مرتبطاً بالواقع اللغوى؛ وهذا الارتباط يجعل من عمل المعجم صناعة متعددة الجوانب نظراً لارتباط اللغة بكل جوانب الحياة، وكذلك علاقاتها بلغات أخرى تأثرت أو أثرت فيها [٤] .

أما عن وظيفة المعجم فهناك مجموعة وظائف يجب أن يؤديها المعجم وهى:

أ- شرح الكلمة وبيان معانيها، إما فى العصر الحديث فقط، أو مع تتبع معانيها عبر العصور. كما ينبغى أن تُعرض الكلمة فى سياقات متعددة، وجمل مختلفة، حتى يتضح معناها غاية الاتضاح.

ب- بيان كيفية نطق الكلمة وضبطها شكلاً وصوتاً. مثل زرُفْ ـــ dzu:rf.

جـ- بيان كيفية هجاء الكلمة، وبخاصة حين يكون هجاء الكلمة لا يمثل أصواتها المنطوقة. ومن أمثلة ذلك فى اللغة الفارسية: خوارزم، خويش، خانه، نويسنده.

---

(١) أحمد مختار عمر (دكتور) : البحث اللغوى عند العرب، القاهرة ط٧، عالم الكتاب، ١٩٩٧م، ص١٧٣.

(٢) سيد محمد على جمال زاده: فرهنك لغات عاميانه، بكوشش محمد جعفر محجوب، تهران د.ط، انتشارات فرهنك إيران زمين، ١٣٤١هـ.ش (١٩٦٢م)، ص ٤٧٧، ٤٧٨.

(٣) أحمد مختار عمر (دكتور) : البحث اللغوى عند العرب، مرجع سابق، ص ١٦١.

(٤) محمد رشاد الحمزاوى (دكتور) : المعجم العربى فى القرن العشرين، مرجع سابق، ص٢٦١.

د- تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة، وهل هى اسم أو فعل أو حـــرف ، وإذا كانت فعلاً؛ فمن أى أنواع الأفعال، وهل هو لازم أم متعدٍ، وغير ذلك.

هـ- تحديد مكان النبر فى الكلمة. لأنه ضرورى لمن يُريد تحقيـق النطـق الصحيح. (١)

ومن أهم مواصفات المعجم: الشمول والترتيب ، ويُعد الشـمول أمـراً نسبيًا تتفاوت المعاجم فى تحقيقه(٢) ، أما الترتيب فلا بد من توافـــره، وإلا فقـد المعجم قيمته. (٣) وقد وضع جلب "Gelb" خمس خطـــوات أو مواصفـات لصناعة المعجم حين قال: "الصناعة المعجمية تشتمل على خطوات أساسـية خمس هى: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبـــها طبقـا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النتاج النهائى." (٤) وقد وافق كـل مـن الدكتور /حازم كمال الدين(٥) والدكتور على القاسـمى(٦) جلـب عـل تلـك الخطوات والمواصفات.

والخلاصة أن علم إعداد المعاجم فى الدراسات الحديثـة يقـوم علـى علمين متكاملين هما:

أ- علم المفردات Lexicology ، وهو علم يهتم باشتقاق الألفاظ وأبنيتـــها، ودلالاتها المعنوية والإعرابية، والتعابير الاصطلاحية، والمترادفات وتعدد المعانى.

ب- علم صناعة المعجمات Lexicography. وهو العلم الذى يشتمل علـــى الخطوات الأساسية الخمس سالفة الذكر(٧).

والصورة المثلى للمعجم- بصفة عامة- هى: المعجـــم الـذى يلـتزم بالترتيب الألفبائى لحروف الهجاء الأصول، يطبقها علـــى الكلمـات وفـق صورتها الطبيعية من أوائلها إلى أواخرها. وهو المعجم الذى يفصـل بيـن

---

(١) أحمد مختار عمر (دكتور) :البحث اللغوى عند العرب، مرجع سابق، ص١٦٥، ١٦٦.

(٢) وخاصة أنه هناك معاجم لا يطلب منها الشمول كمعاجم الجيب أو المعاجم الوســيطة، والشمول خاص بالمعاجم الكبرى أو الموسوعات. (الباحث).

(٣) أحمد مختار عمر (دكتور): البحث اللغوى عند العرب، مرجع سابق، ط٢، ص١١٧.

(٤) J.I. Gelb: Lexicography, Lexicology, and the Accadiam dictionaey, in A Andre martinet Estructuralismo, e Historia, vol. 11, ed. By Diego Catalan: Canarias Universidad de Laguna, 1958. PP. 66.

(٥) حازم على كمال الدين (دكتور): ملاحظات على المعجم الوسيط فى ضـــوء الـدرس اللغوى الحديث، مجلة كلية الآداب بسوهاج، العدد الثالث عشـــر ١٩٩٣م، ص١٩، ٢٠.

(٦) على القاسمى (دكتور): علم اللغة وصناعة المعجم، مرجع سابق، ص٩.

(٧) حازم على كمال الدين (دكتور): ملاحظات على المعجم الوسيط فى ضـــوء الـدرس اللغوى الحديث، مرجع سابق، ص٢٠.

المعانى المختلفة لكل مادة، ويورد الصيغ فى مواضع محـــددة لا تعدوهـــا، وهو المعجم الذى يضبط فيسهل على الصغير القـراءة كمـــا يســـهل علـــى الكبير[1].

والصورة الأقرب إلى المثالية التى يجب أن تُرتب عليها مواد المعجـــم هى ما انتهجته اللجنة المصنفة للمعجم الوسيط[2] وكذلـــك لجنـــة تصنيـــف "قاموس المورد الوسيط"[3] وهى:

١- تقديم الأفعال على الأسماء.
٢- تقديم المجرد على المزيد من الأفعال.
٣- تقديم الحسى على العقلى، والحقيقى على المجازى.
٤- تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدى.

وقد اهتم البحث بتحديد مفهوم المعجم وترتيبه ؛ الترتيب الأمثل- مـــع الاهتمام بالمعجم الوسيط-؛ حتى يكن ذلك هو المعيار الـــذى يتـــم دراســـة "المعجم الفارسى الكبير"[4] بناءً عليه، ونبدأ بـــ

أ- تحديد نوعه:

المعجم محل الدراسة يعتبر "معجماً لفظياً وسيطاً ثنائى اللغـــة" وهـــو لفظى لأنه يهتم بالألفاظ وليست الموضوعات وهو ثنائى اللغة، لأنه يحتـــوى على كلمات لغتين إحداهما تسمى لغة المتن -أى الفارسية-، والثانية تسمى لغة الشرح- أي العربية- وكلمات لغة الشرح هى التى تبين كلمـــات لغـــة المتن[5]. وهذا النوع من المعاجم يسمى أيضاً "معاجم الترجمة"[6]

---

(1) حسين نصار (دكتور): نحو معجم جديد، مجلة مجمع اللغـــة العربيـــة بدمشـــق ج ٤، ١٩٧٩م دمشق، ص٧.

(2) المعجم الوسيط، ط١، الناشر مكتبة الصحوة، المنوفية لا. ت، المقدمة. حازم على كمال الدين (دكتور): ملاحظات على المعجم الوسيط فى ضوء الدرس اللغـــوى الحديث، مرجع سابق، ص٢٥، ٢٦.

(3) روحى البعلبكى (دكتور)ومنير البعلبكى: المورد الوسيط قاموس عربـــى / إنكلـــيزى- إنكليزى/ عربى، بيروت ط٢،١٩٩٧- دار العلم للملايين، ص٧،٨.

(4) صنفه الأستاذ الدكتور/ إبراهيم الدسوقى شتا- رحمه الله-، أستاذ اللغة الفارسية ورئيس قسم اللغات الشرقية بآداب القاهرة، ونشرته مكتبة مدبولـــى عـــام ١٩٩٢م للزيادة رجاء الاطلاع على المعجم نفسه أو إخراج المعجم فى ذلك البحث.

(5) حازم على كمال الدين(دكتور): دراسة فى علم المعاجم، القـــاهرة ط١، مكتبـــة الآداب ١٩٩٩م، ص٣٣، ٤٨،٦٧. محمد رشاد الحمزاوى (دكتور): من قضايـــا المعجم العربى قديما وحديثا، تونس لا .ط، منشورات المعهد القومى لعلوم التربية ، تونس ١٩٨٣م ، ص١٢٥.

(6) حسن ظاظا (دكتور): كلام العرب، الإسكندرية لا.ط، مطبعـــة المصـــرى، ١٩٧١م، ص١٢٢.

والمعجم محل الدراسة -على علو قدره- ربما كان وصفه "بالكبير" غير صحيح؛ وذلك لأن شروط المعجم الكبير كما ارتضتها الهيئة المشرفة على معجم "لاروس الكبير" وكما يقول الدكتور / حسين نصار هى [1]:

١- يجب أن يضم كل كلمة فى اللغة . وهذا الشرط لم يتحقق فى المعجم محل الدراسة؛ نظراً لأنه عمل فردى والفرد مهما كانت طاقاته وإمكاناته، وطول عمره، فلن يستطيع الإلمام بكل كلمات اللغة.

٢- يجب أن تُذكر هذه الكلمات فى رسومها المختلفة التى اتخذتها فى تاريخها مع إبانة ما أهمل وما يزال مستعملا منها. لقد اجتهد د/ شتا، أشد الاجتهاد فى ذلك الأمر؛ ولكنه أغفل ذكر الرسوم القديمة للكلمات، وكذلك أغفل ذكر مصطلح " مستعمل" أو ذكر كلمات مهملة أساسا -فى أغلب المعجم-؛ وذلك لأنه لم يعتمد على معاجم تهتم بتاريخ الكلمات[2] ؛ كما أن معجمه قام على المنهج الوصفى للغة المستعملة الآن.

٣- يجب أن يُمثل بنظام واضح شامل نطق كل كلمة والتغيرات التى طرأت عليه ما أمكن. وهذا أيضا لم يتحقق فى المعجم محل الدراسة؛ حيث اكتفى بتشكيل الكلمات فقط دون الكتابة الصوتية.

٤- يجب أن يذكر أكمل التفسيرات الممكنة لأصل الكلمة ومعانيها فى الأطوار التاريخية وفى الاستعمال المألوف وفى الموضوعات المختلفة بإيراد كثير من الشواهد لكل معنى ؛ إذ لا يمكن التعبير عن دلالة الكلمة وتأثيرها بالتفسير وحدة. وهذا أيضا لم يتحقق إذ أغفل المعجم الشواهد تماماً. وهذا ما سيتعرض له البحث فى الجزء الخاص بالشرح والشواهد.

٥- يجب أن يحتوى على جميع الأساليب والتراكيب الخاصة التى اتخذت دلالة معينة لا تتضح من المعنى المألوف للكلمات التى تتألف منها. وهذا لم يتحقق؛ لأنه يحتاج لفريق عمل مؤهل. وهذا لم يتوفر للمؤلف.

٦- يجب أن يتتبع التاريخ التأصيلى Etymological لكل كلمة -ما عدا المشتقات- منذ أقدم أصل معروف لها، أو تتبع نظائرها فى اللغات الأجنبية إن لم يمكن الوصول إلى أصلها الحقيقى. وهذا أيضا عزّ أن يتحقق ، لأن المؤلف -كما سبق وأن ذكرت- لم يعتمد على معاجم تبحث فى تاريخ الكلمات أو المُفرس من المصطلحات .

وخلاصة القول: إن شروط أى "معجم كبير" هى ما وضعه " فيشر" وذكاه الدكتور / حسين نصار فقال: "وضع الأستاذ فيشر مشروعاً للمعجم

---

(١) حسين نصار (دكتور) : المعجم العربى نشأته وتطوره، القاهرة ط٤، دار مصر للطباعة، ١٩٨٨م ، ص٦٢٣: ٦٢٥.

(٢) ربما لم تُصنف معاجم تبحث فى تاريخ الكلمات أو تحدد أصول الكلمات التى دخلت الفارسية من لغات أخرى (معاجم موضوعية متخصصة فى تلك الفروع).

العربى الكبير أجاد فيه كل الإجادة، بل بلغ فيه غاية الإحسان حيـــن قـــال : يجب أن يشتمل المعجم على كل كلمة وجدت فى اللغة بـــلا اســـتثناء ، وأن تعرض حسب وجهات النظر الســـبع التاليـــة: التاريخيـــة ، والاشـــتقاقية، والتصريفية، والتعبيرية، والنحوية ، والبيانية، والأسلوبية" [1]. ونظـــراً لأن المعجم، محل الدراسة، أغفل كثيراً من تلك الشروط لهذا فهو ليس كبـــيراً، وكان الدكتور / محمد معين- مثلا- قد أدرك ذلك فسمى معجمـــه "فرهنـــك فارسى متوسط"[2] علما بأنه يحتوى على مصطلحات اكثر وشـــروح أوفر من المعجم محل الدراسة. وننتقل الآن إلى دراسة جزء آخر فى المعجم ألا وهو:

أ- المتن:

هناك عدت أمور خاصة بالمتن يفضل تناولها بالدراسة وهى:

ضبط المتن:

التزمت المعاجم الحديثة الضبط التام تصريحاً أو تلميحـــاً أو إشـــارة ، بحيث يمتنع الخطأ فيها[3] . وقد أخبرنا الدكتور / شتا عن رأيه فى الضبـــط حين قال: "بالنسبة لضبط الألفاظ فكرت فى كتابة نطقها فى البداية بالحروف اللاتينية إلا أن وجود أصوات فى الفارسية لا توجد حروف لها فى اللاتينيـــة تعبر عنها جعل هذه الفكرة غير عملية "[4]. هذا رأى مصنف المعجم، لكـــن للباحث ملاحظة ألا وهى أن المصنف قد خلط بين الكتابة بالحروف -ســـواء لاتينية أو غيرها- والكتابة بالرموز الصوتية. فالكتابة بالحروف قد تُخطـــئ وقد تُصيب فى إيصال النطق الصحيح للقارئ؛ أما الكتابة الصوتية فنـــدر أن يحدث ذلك؛ لهذا فهى المبتغاة للضبط الأمثل وهذا ما فطن إليه دهخـــدا فـــى موسوعته وكذلك الدكتور/ محمد معين- علما بأنه قد وضع معجمه ضمـــن المعاجم الوسيطة وليست الكبيرة- ولو كان الضبـــط الصوتـــى قـــد تيســـر للدكتور/ شتا، لكان قد حل مشكلة من أكـــبر مشـــكلات المعجـــم؛ ألا وهـــى الضبط والقراءة الصحيحة؛ وكان سيحل مشكلات الحروف التـــى تكتـــب ولا تنطق أو تنطق نطقاً مختلف حسب موقعها وحركتـــها فـــى الكلمـــة، إلـــى أخرة ... وهى المشكلات التى تناولها المصنف فى مقدمته[5].

ترتيب المتن:

يجب أن ترُتب الكلمات ترتيباً صارماً حتى آخـــر حـــرف مـــن الكلمـــة ومرورا بحروف الوسط؛ حتى يسُهل على القارئ الوصول إلى بُغيته بأسرع

---

(1) حسين نصار (دكتور): المعجم العربى، مرجع سابق، ص٦٢٥.

(2) محمد معين (دكتور) : فرهنك فارسى متوسط، تهران ط٦، مؤسسة انتشـــارات امـــير كبير ، جايخانه سيهر، ١٣٤٢ هـــ.ش (١٩٨٤م).

(3) حسين نصار (دكتور): نحو معجم جديد ، مرجع سابق، ص٧.

(4) إبراهيم الدسوقى شتا (دكتور): المعجم الفارسى الكبير، القاهرة لا. ط، مكتبة مدبولـــى، ١٩٩٢م ، ص ط.

(5) المصدر السابق، ص ط، ى.

وقت. لكن المصنف قد أغفل الترتيب كثيراً- بالنسبة لحروف الوسط- فجاءت حروف ترتيبها متأخر فى الأبجدية متقدمة على حروف ترتيبها متقدم عنها فى الأبجدية ومن ذلك الأمثلة الآتية:

عندما ذكر المصطلحات المركبة من "دود= دخان أو بخار" ذكر "دود جراغ= دخان المصباح" وبعدها "دود دل = آهة" وبعدها "دود دماغ= كبرياء" ثم ذكر "دود آسيا= كالدخان" والأولى أن تُذكر "دود آسا" قبل المصطلحات التى سبقتها لأن حرف "آ" اسبق من حروف "ج، د" فى الأبجدية[1] وهذه المادة بالكامل تفتقد الترتيب.

كذلك فقد ذكر كلمة "بنيك = حرير خام" بعد كلمة "بنيوله[2] = هزار جشم"[3] والأصل أن حرف"ك" يسبق حرف "و" فى الأبجدية.

كذلك فقد ذكر المصطلح "ديك رخشنده = مقلاع" وبعده "ديك سفالين = قدر فخارى" وبعده "ديك مسين = قدر نحاسى"[4] ثم ذكر "ديك افزار = توابل" وبعدها "ديك اوزار[5] = ديك افزار"[6] والأصل أن يكون المصطلحان الأخيران قبل الأولين لأن حرف " ا " يسبق حروف الـ "ر، س، م" وهذه المادة بالكامل- "ديك ـــــــ "- تحتاج لترتيب.

كما ذكر "بام بلند= أى بناء عالٍ" بعد "بسام= سقف"[7]. والأصل أن تأتى بام بلند قبل بسام لأن حرف "ا" قبل حرف "س".

وبالمثل ذكر "ديوآباد= مسكون"[8]. بعد "ديوشهوت= شيطان" و "ديوهفت= الأقاليم السبعة"[9].

والأصل أن تأتى "ديو آباد قبل ديوشهوت وديوهفت لأن حرف "آ" أسبق من حرفى "ش، هـ".

وبصفة عامة فظاهرة الاضطراب فى الترتيب- فيما يتعلق بحروف الوسط- موجودة بكثرة فى المعجم؛ مما يجعل القارئ مجبراً على قراءة المادة من أولها إلى آخرها خوفاً من وجود الكلمة التى يبحث عنها فى غير موضعها، مما يستهلك وقته وجهده.

---

(1) إبراهيم الدسوقى شتا (دكتور) : المعجم الفارسى الكبير، مرجع سابق، ص١٢٤٧.
(2) المصدر السابق، ص٧٠٤.
(3) هكذا فى الأصل.
(4) المصدر السابق، ص ١٢٧٨
(5) المصدر السابق ، ص ١٢٧٩.
(6) هكذا فى الأصل.
(7) المصدر السابق، ص ٢٨٥.
(8) المصدر السابق، ص ١٢٨٢.
(9) المصدر السابق، ص ١٢٨١.

الإبدال و المتن:

الإبدال هو: "عبارة عن إبدال صامت مكان صامت دون تغيير في المعنى"[1]. وهذا في العربية مثل: "لقزَ ولكزَ" معناهما واحد، لهذا يُدرجان في دائرة الإبدال[2]. وتُذكر كل كلمة في موضعها مع إشارة في الشرح إلى كونها مبدلة من الأخرى.

أما "المعجم الفارسي الكبير" فكان كثيراً ما يذكر الكلمتين فعلا في موضعين فيه؛ إلا أنه لم يذكر كونهما مبدلتين من بعضهما مثل: "تسبة: انظر: نسبه" وفي نفس الصفحة ذكر "تسبه: طبقة من عدة طبقات يدهن بها الجدار"[3]. وهو لم يذكر أنهما مبدلتين في أي موضع من الموضوعين.

بالمثل ذكر: "برنوس: جيش" وأسفلها مباشرة "برنوش: جيش أو قائد"[4]. وكذلك فعل حين ذكر: "برنيان: انظر برنيان" [5]. ثم ذكر "برنيان: حرير مشجر"[6]. دون أن يشير في أيا من الموقعين لظاهرة الإبدال. كذلك ذكر "آو: انظر آب"[7]. مما يصعّب على القارئ مهمته. والأفضل لو كان المصنف قد أشار أمام كل كلمة من الكلمتين المبدلتين بإشارة تدل على كونها مبدلة من الأخرى، مع ذكر المعنى في كلا الموضعين. حتى يُسهل مأمورية القارئ ويُثري حصيلته اللغوية.

التخفيف و المتن:

التخفيف هو جواز حذف بعض الحروف من الكلمة الواحدة، إذا دعت الضرورة لذلك، ولا توجد قاعدة معينة لذلك الحذف[8]. والتخفيف شائع في اللهجات العامية بصفة عامة. والمعجم الفارسي الكبير كان كثيراً ما يذكر كلمات مخففة في موضعين مختلفين ولا يشير لكون إحداهما مخففة منه الأخرى ومن أمثلة ذكل ذكره: "تاكاه= فجأة"[9]. وذكر كذلك: "تاكه= فجأة"[10]. ولم يشير إلى كون الثانية مخففة من الأولى [1]. وكذلك ذكر: "كوهر= جوهر"[2]. ثم ذكر: "كهر= انظر

(1) حازم على كمال الدين (دكتور): دراسة في علم الأصوات، القاهرة ط1، مكتبة الآداب، ١٩٩٩، ص ١٠٧.
(2) حازم على كمال الدين (دكتور): دراسة في علم المعاجم، مرجع سابق، ص ٣٠٦.
(3) إبراهيم الدسوقي شتا (دكتور): المعجم الفارسي الكبير، مصدر سابق، ص ٢٩٦٦.
(4) المصدر السابق، ص ٣٤٨.
(5) المصدر السابق، نفس الصفحة.
(6) المصدر السابق، ص ٥٤٢.
(7) المصدر السابق، ص ١٩٥.
(8) إبراهيم أمين الشواربى (دكتور): القواعد الأساسية لدراسة الفارسية، القاهرة ط1، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٣م، ص ١٦. عفاف السيد زيدان (دكتور): اللغة الفارسية نحوها وأدبها وبلاغتها، القاهرة لا. ط، مكتبة الأنجلو المصرية، (١٩٧٦م) ص ١٥.
(9) إبراهيم الدسوقي شتا (دكتور): المعجم الفارسي الكبيرة، مصدر سابق، ص ٢٩٠٥.
(10) المصدر السابق، ص ٢٩٠٧.

الأولى [1]. وكذلك ذكر: "كوهر= جوهر"[2]. ثم ذكر: "كهر= انظر كوهر"[3]. ولم يذكر أن الثانية مخففة الأولى.

كما ذكر: "اشتر= جمل"[4]. وذكر كذلك "شتر= جمل"[5]. دون أن يذكر أنها مخففة من اشتر. وذكر أيضا "اسفيد= أبيض"[6]. ثم ذكر: "سفيد= أبيض"[7]. ولم يقل إنها مخففة من "اسفيد". كذلك ذكر "سيي= أبيض"[8]. وفى نفس الصفحة ذكر: "سيِيد" ولم يقل إن الأولى مخفف الثانية.

لكن الدكتور/ شتا أحسن عندما فرق بين الإدغام والتخفيف- على الرغم من تجاهله للتخفيف- حين ذكر: "شاباش: .... إضغام- هكذا فى الأصل "اض"- شاد باش= اسعد"[9]. والفرق بين التخفيف والإدغام أن الأول يحدث فى كلمة واحدة، والثانى يحدث فى كلمتين.

العامى والمتن:

من أهم مشكلات المعجم أننا لم نأخذ بلغة العوام، أو اللهجات المحلية والاصطلاحات التى كانت رائجة بين أرباب الصناعات وأهل الحِرَفِ المتنوعة، ولم نُبدِ اهتماما للتصنيف فى هذا الباب؛ لهذا أصبحت هذه المصطلحات واللجهات مبهمة علينا، كما طوت القرون قسما كبيراً منها[10]. ويُحمد الدكتور/ شتا أنه قد أورد بعض من الألفاظ والمصطلحات العامية، ولكنه أغفل كثيراً من تلك الألفاظ والمصطلحات؛ كذلك كان أحيانا لا يذكر كلمة "عامى أو عامية" أمام الكلمات العامية التى يذكرها؛ وهذا على غير المطلوب من المعاجم الكبيرة، ومن أمثلة ذكره لكلمات عامية قوله:

"تلبكى: عامى. انظر: نعلبكى"[11].وهى بمعنى الطبق الصغير أو طبق الفنجان- وكذلك ذكر:"الا هى شكر= عامىّ: الحمد لله"[12]. كما ذكر: "سولد

---

(1) إبراهيم أمين الشواربى (دكتور): القواعد الأساسية لدراسة الفارسية، مرجع سابق، ص١٦.
(2) إبراهيم الدسوقى شتا (دكتور): المعجم الفارسى الكبيرة، مصدر سابق، ص ٢٥٣٦.
(3) المصدر السابق، ص ٢٥٤٧.
(4) المصدر السابق، ص ١١٢.
(5) المصدر السابق، ص ١٧٠٥.
(6) المصدر السابق، ص ١٠٢.
(7) المصدر السابق، ص ١٥٨٦.
(8) إبراهيم الدسوقى شتا(دكتور): المعجم الفارسى الكبير، مصدر سابق، ص١٥٠٤.
(9) المصدر السابق، ص ١٦٧١. إبراهيم أمين الشواربى (دكتور): القواعد الأساسية لدراسة الفارسية، مرجع سابق، ص ١٧.
(10) سيد محمد على جمال زاده: فرهنك لغات عاميانه، مرجع سابق، ص ٤٧٧.
(11) إبراهيم الدسوقى شتا (دكتور): المعجم الفارسى الكبير، مصدر سابق، ص ٣٠٠٦ يد الله ثمره (دكتر): آموزش زبان فارسى، دورة مقدماتى، تهران ط١٠، وزارات فرهنك وارشاد اسلامى، ١٩٩٠م، ص ٢٢٧.
(12) المصدر السابق، ص ١٥١.

ونى: عامى= جب، سجن.. "[1]. وهو فى الأمثلة السابقة قد التزم ذكر كلمة عامى ليوضح ذلك الأمر.

أما عن الأمثلة التى لم يذكر فيها الكلمات العامية فمنها ذكره: "آن= ضمير اشارة، ذلك أو تلك"[2]. ولم يذكر أنها فى العامية"اون"[3]. كما ذكر: "جارده= اربع عشر[4]، بدر التمام"[5]. ولم يقل إنها عامية من جهارده[6]. علما بأن "جارده" هى أيضا مخففه من "جهارده" وهو لم يذكرها ككلمة عامية ولا مخففة. كذلك لم يذكر هيزده = ثمانى عشرة" [7]. وهى الصيغة العامية من "هجده". وحتى لما ذكر "هجده"[8]. لم يقل إن لها لفظا عاميا هو "هيزده". وهو أيضا لم يذكر "رب" أبدا علما بأنها عامية من "ربع= ¼ "[9].كما ذكر مثلا "ابارتمان= شقة" وهى موجودة فى العامية الفارسية وأصلها فرنسى.

تأصيل المتن:

تاريخ المتن وتأصيله، هو ذكر أصل الكلمة أو المصطلح أو الإشارة إليه[10].

وحاول الدكتور/ شتا ان يلتزم بذلك فذكر: "الا مانجى: تركى= مغير"[11]. وكذلك ذكر "سولفات: فرنسى: سلفات[12]. كما ذكر: "لقانطه: تركى: مطعم"[13].

---

(1) إبراهيم الدسوقى شتا (دكتور): المعجم الفارسى الكبير، مصدر سابق، ص ١٦٣٩.
(2) المصدر السابق، ص ١٧٠.
(3) يد الله ثمره (دكتور): أموزش زبان فارسى، مرجع سابق، ص ٣٢.
(4) هكذا فى الأصل.
(5) إبراهيم الدسوقى شتا (دكتور): المعجم الفارسى الكبير، مصدر سابق، ص ٨٧٦.
(6) يد الله ثمرة(دكتور): أموزش زبان فارسى، مرجع سابق، ص ٦٩.
(7) المرجع السابق، نفس الصفحة.
(8) إبراهيم الدسوقى شتا (دكتور): المعجم الفارسى الكبير، مرجع سابق، ص ٣١٥٩.
(9) يد الله ثمرة(دكتور): أموزش زبان فارسى، مرجع سابق، ص١١٩.
(10) كما فعل الدكتور/ محمد نور الدين عبد المنعم فى معجمه المسمى بـ"معجم المصطلحات السياسية والعسكرية" فقد ذكر كتابة المصطلح بحروف لغته الأصلية وأشار إلى تلك اللغة أيضا بجوار المتن الفارسى. برجاء الرجوع إلى. محمد نور الدين عبد المنعم (دكتور): معجم المصطلحات السياسية والعسكرية، القاهرة ط١، دار المنار للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م، ص ٩-٣٣٧.
(11) إبراهيم الدسوقى شتا (دكتور): المعجم الفارسى الكبيرة، مرجع سابق، ص ١٥١.
(12) المصدر السابق، ص ١٦٣٩.
(13) المصدر السابق، ص ٢٦١٠.

لكنه لم يلتزم بتثبيت مكان ثابت يذكر فيه الإشارة لأصل الكلمة: فهو تارة يضع تلك الإشارة بعد المتن مباشرة مثل: ذكره:"سرتو: فرنسي: سترة"[1]. وذكر أيضا: "بلوز: فرنسي: كنزه أو بلوزة" [2]. وذكر أيضا: "بلوس: يونانى: بولس"[3]. ثم نراه يذكر أصل الكلمة وَسَط الشرح مثل ذكره: "بلوك: جماعة، فوج، .. هدف، فرنسى، كتلة من الدول تضمها مصالح مشتركة"[4].

وعلى الرغم من أن الدكتور/ شتا قد ألزم نفسه ذكر أصول المصطلحات، إلا أنه كان أحيانا ما يُغفل ذلك مثل ذكره: "قاطرجى= بغال"[5]. وفى الصفحة نفسها ذكر "قاطر= بغل" ولم يذكر أن أصلهما تركى[6]. والمصنف لم يكتب أصل أى كلمة- بلغتها- من الكلمات التى أشار لكونها غير فارسية. وبعد أن درسنا المتن يمكننا الآن أن نتناول جزءاً آخر بالدراسة ألا وهو:

جـ الشرح:

كيفية كتابة المادة هى من أهم الأمور الخاصة بالشرح؛ برغم أنها تقع على المتن؛ لكنها أسرع وسائل الشرح وأبسطها، لهذا نتناولها بالدراسة.

كتابة المادة:

يجب أن تكون كتابة المادة واضحة سهلة وفق مختصرات ثابتة ومحددة للقارئ حتى يسهل وصوله إلى مبتغاة. وإذا نظرنا فى كتابة المتون فى المعجم الفارسى الكبير، فسنجده قد شق على القارئ بعدم ذكره الاختصار إذا ما تكرر-مقطع أو لاحقة أو سابقة أو جزء من تركيب ما فى عدة مصطلحات وهذا ما فعله د/ شتا حين ذكر: "بام بلند" وبعده "بام جشم" وبعده "بام خضرا" وبعده "بام رواقى" وبعده "بام رفيع" وبعده "بام زمانه" وبعده "بام فراخ" وبعده "بام مسيح" وبعده "بام كشاده" وبعده "بام نهم" [7].وهذه الطريقة فى الكتابة ربما كانت صعبة وتستهلك وقت القارئ وجهده، وتشتت بصره وكان الأفضل لو كتب تلك المتون بالطريقة المستخدمة فى المعاجم الحديثة- حيث تضع " ـــــــ" أو " " بدل الجزء المكرر فى المتن- حيث يمكن إعادة ترتيب تلك المتون كالآتى:

بام بلند: أى بناء عالى.

---

(1) المصدر السابق، ص ١٥٤٣.
(2) المصدر السابق، ص ٣٩٢.
(3) المصدر السابق، نفس الصفحة.
(4) المصدر السابق، ص ٣٩٣.
(5) المصدر السابق، ص ٢٠٦٤.
(6) شمس الدين سامى: قاموس تركى، إستانبول لا. ط، مطبعة الدعوة، ١٩٨٧م، ص ١٠٣٠.
(7) إبراهيم الدسوقى شتا (دكتور): المعجم الفارسى الكبير، مصدر سابق، ص ٢٨٥.

ـــــ جشم:جفن العين.
ـــــ خضرا:السماد
ـــــ رواقى:السماء.
ـــــ رفيع: السماء.
ـــــ زمانه: المساء.
ـــــ فراخ: السماء التاسعة.
ـــــ مسيح: السماء الرابعة.
ـــــ كشاده[1]: السماء التاسعة.
ـــــ نهـــم: السماء التاسعة

كذلك ذكر: "بيابان" وبعدها "بيابان باش" وبعدهـــا "بيابـــانك" وبعدهـــا "بيابان كرد" وبعدها "بيابان كردى"[2]. ويمكن إعادة ترتيـــب تلـــك المتـــون كالآتى:

بيابـــان: صحراء
ـــــ باش: بدوى.
ـــــ ك: صحراء صغيرة.
ـــــ كرد: قاطع الصحارى.
ـــــ كـــردى: حام.

كذلك فعل مع السابقة "بى" التى تعطى معنى "بدون أو النفى"[3]. فقـــد تكررت من ص ٤٢٦ إلى ص ٤٥٢ – وهى نهاية الباب– فـــى أكـــثر مـــن ٥٠٠ مصطلح وكان الأفضل لو ذكرها هكذا:

بي بس: عاجز
ـــــ بضاعت: فقير.
ـــــ بغل: فقير.
ـــــ بل: ضعيف.
ـــــ بن: بلا أساس.
ـــــ يند: خطر.
ـــــ بندوبار: بلا ضابط.
ـــــ بند وبست: غير مستقر.
ـــــ بنياد: بلا أساس.
ـــــ بها: مجانى.

---

(1) هكذا فى الأصل– من حيث الترتيب.
(2) المصدر السابق، ص ٤٢٦.
(3) ذكر المصنف أنها أداة نفى. إبراهيم الدسوقى شتا (دكتور):المعجم الفارسى الكبـير،ص ٤٢٦

ـــــ بهار: غير مؤقت.
ـــــ بهره: لاحظ له[1].

وبالمثل فقد ذكر المصنف: "كَل" وبعدها "كَل آب" و "كَل ابـــر" و "كَـل ابرى" و "كَل ابريشم" و "كَل ابريشمها" و"كَل آبى" و "كَل آتشى" فقد تكـررت تركيبات كَل من ص ٢٤٤٧ إلى ص ٢٤٧٧ على مدار ٣٠ صفحـة وفـى أكثر من ٧٠٠ مصطلح.
وكان من الأفضل لو كتب هكذا:
كـل اصفر: طين مختوم.
ـــــ اصفهانى: طين اندلسى.
ـــــ اطلسى: بتونيا[2] ، ورد القطيفة.
ـــــ افعى: زهرة الأفعى.
ـــــ اقاقيا: زهر الطلح.
ـــــ اقريطس:طين كريت[3]

وننتقل لدراسة نقطة أخرى متعلقة بالشرح ألا وهى:

غموض الشرح:

أحب أن أذكر بأن الشرح يجب أن يكون واضحا دقيقاً بألفاظ لا تحتمـل إلا معنى واحد فقط أما أن يكون الشرح غامضا أو صعباً أو فضفاضا، فـهذا غير مستحب لأن القارئ لم يذهب للمعجم لكى يشرح لـــه شـرحاً يحتـاج لمعجم آخر ...!، والغالب على شرح الدكتور/ شتا أنه جاء سهلا بسـيطا إلا فى بعض الأحيان مثل: "ما هى: شهرى، سمكة، .... ريـك مـا هـى= سقنقور، ... سفره ما هى= شفين بحرى، لياء... شاه ما هى: سـلطان إبراهيم" [4]. وهنا يصعب على القارئ فهم المقصـود بـــ: "السـقنقور" و "الشفين البحرى أو الياء" أو "سلطان إبراهيم".

كذلك ذكر: "بياميغ= عنصل: لحم مسمور"[5]. فما هو العنصل؟ وبالمثل ذكر: "شمذ= خبر أبيض، لا جورد باهت"[6]. وكذلك ذكر: "كيمـس= اسـم شخص غير معلوم"[7]. فكيف يكون هناك اسمٌ لشخص، وهذا الشخص غـير معلوم؟ كما شرح "كَركَم بهوا" فقال: "لعبة يلعبها الأطفال حيث يختار طفـل

---

(1) المصدر السابق، ص ٤٢٩.
(2) هكذا فى الأصل.
(3) إبراهيم الدسوقى شتا (دكتور): المعجم الفارسى الكبير، مصدر سابق، ص ٢٤٤٩.
(4) المصدر السابق، ص ٢٦٧٨.
(5) المصدر السابق، ص ٦٢٢.
(6) المصدر السابق، ص ١٧٥١.
(7) المصدر السابق، ص ٢٣٤٠.

ويسرع الآخرون خلفه ومن يمسكه يحل محله وهكذا"[1]. لو قال المصنف هنا "الاستغماية فى العامية المصرية" لكان شرحه أسهل وأقرب للقارئ.

ويكفى هنا أن نذكر عبارة"ثورنديك" عندما وصف جملة الشرح فقال: "يجب أن يكون شرح الألفاظ بألفاظ سهلة، وتجنب العبارات المعقدة باستخدام الألفاظ السهلة وتأليفها بطريقة مألوفة"[2]. وننتقل إلى نقطة أخرى فى الشرح آلا وهى:

عدم وجود شرح أو استشهاد:

"يجب أن يكون المعجمى مرتبطاً بالواقع اللغوى عن طريق إيراده لشواهد واستخدامات دقيقة للكلمة"[3]. ويحسن الاعتماد على الشاهد الذى وردت فيه الكلمة، وخاصة فى المعاجم المتوسطة والكبيرة؛ لأن التفسير المجرد لا يوضح الفروق الدقيقة بين معانيها توضيحاً كافياً. وعلى الرغم من ضرورة الشواهد إلا أننا نجد المصنف يندر أن يأتى بشواهد وكل ما أتى به من شواهد كان نثرا وبالأخص من العامية مثل: "كَل: زهرة، وردة، ... (ازكَل بالاتربكسى كَفتن: الحديث إلى أحد بمنتهى الأدب- دسته كَل رابه آب دادن: التدخل بالشر والشؤم حتى من على البعد) [4].

كذلك ذكر "شيرين: لذيذ، حلو، حسن الطعم، .. (اشك "تان" شيرين: مجاعة- شاهد شيرين جمال: حسناء فى جمال شيرين) [5]. كما ذكر: "يوستين: ثوب جلدى، .... (ازبرهنه يوستين كندن: القيام بعمل لا نتيجة منه"[6].

كثرة الإحالات:

كان المصنّف كثيراً ما يُحيل القارئ لمكان آخرَ فى معجمه دون أن يقول

السبب أو يذكر ولو معنىً بسيطاً للمصطلح، مما كان يضيّعُ وَقتَ القارئ وجُهْده. ومن ذلك ذكره: "تسترن: انظر نسترن" [7].ثم ذكر بعدها مباشرة: "تسترن: زهر العليق، زهر". كذلك ذكر"كَهر: انظر كَوهر .."[8].

وقد كان المصنّف دائماً يستخدم كلمة "انظر" لتدل على الإحالة؛ وكان يستخدمها أحياناً بإسراف كما حدث فى عدة صفحات، إذ زاد استخدامه للاحالة بانظر على خمس مرات فى عمود واحد قاربت المصطلحات فيه

---

(1) إبراهيم الدسوقى شتا(دكتور): المعجم الفارسى الكبير، مصدر سابق، ص ٢٤٠٥.
(2) نقلا عن: حسين نصار (دكتور): المعجم العربى، مرجع سابق، ص ٦٢١.
(3) حازم على كمال الدين(دكتور): ملاحظات على المعجم البسيط، مرجع سابق، ص ٢٤.
(4) إبراهيم الدسوقى شتا(دكتور): المعجم الفارسى الكبير، مصدر سابق، ص ٢٤٤٧.
(5) المصدر السابق، ص ١٧٨٩.
(6) المصدر السابق، ص ٦٠٦.
(7) إبراهيم الدسوقى شتا (دكتور): المعجم الفارسى الكبير، مصدر سابق، ص ٢٩٦٦.
(8) المصدر السابق، ص ٢٥٤٧.

على الستة عَشَرَ مصطلحاً[1]. مما يشكل عائقاً كبيراً، وكأن القارئ قد أصبح هَمُّه تتبع كلمة انظر ..!

وأحياناً كان يُحيل القارئ إلى مصطلح غير موجود على الإطلاق، فـي المعجم ومثال ذلك: "قاطى باطى: انظر قاتى باتى"[2]. والمصطلح الأخـير لا يوجد في المعجم. كذلك فعل "بنكو: انظر بنكو"[3]. والأخيرة غير موجـودة. وبالمثل ذكر: "تورهان: انظر نوراهان"[4]. والأخيرة أيضاً غير موجودة.

وهنا يقول الدكتور حسين نصار "يجب أن يكون القصد مـن التفسـير الإجابة عن أسئلة القارئ لا إرغامة على التنقل من موضع إلى آخر بحثـاً عن التفسير"[5]. وبالنظر في الأمثلة السابقة من إحالاتـه نجـد أن معظـم المصطلحات التي استخدم معها كلمة "انظر" كان معناها يقدر كلمـة "انظـر" وكان من الأفضل لو ذكر معناها وقال مثلاً: انظر كذا فهي مرادف أو مبدلـة من أو مخفف من كذا.

وننتقل الآن إلى دراسة وجه آخر من أوجه الدراسة المعجمية ألا وهو:

(1) المصدر السابق، ص ١٠٨١، ٩٢١، ٢٢٣٧، ٢٥٤٧، ٥٧٣.
(2) المصدر السابق، ص ٢٠٦٤.
(3) المصدر السابق، ص ٤٠٥.
(4) المصدر السابق، ص ٣٠٢٩.
(5) حسين نصار (دكتور): المعجم العربي، مرجع سابق، ص ٦٢١.

جـ: إخراج المعجم:

ولعل آخر ما يجب الحديث عنه طباعة المعجم وإخراجه؛ فهو ذى أهمية كبيرة، لأنه يقرب حاجة القارئ أو يبعدها، ويرغبه أو ينفره، ويوضّح له أو يُبهم. فيجب أن يمحص كل ما يتصل به من ورق وحبر وحروف وصف وطبع وتصحيح[1]. كما يجب تخفيف المعاجم وتصغير أحجامها؛ لأن المستعملون اليوم لا يقرءون فى منازلهم أو المكتبات وحدها، بل يقومون برحلات فى الخلاء[2].

وهناك مواصفات يجب اتباعها عند نشر المعجم؛ لأنها تساعد على انتشار المعجم وسهولة الاستفادة منه. وهى: [3]

١- جودة الكتابة.

٢- جودة الورق.

٣- وضوح الصور والرسوم التوضيحية.

٤- توضيح معانى الرموز المستخدمة، وهذا التوضيح يكون فى بداية المعجم.

٥- يجب أن يكون سعر المعجم سعرا معقولا.

أما عن ملاحظات الباحث على إخراج المعجم الفارسى الكبير فتتلخص فى: طريقة الكتابة غير مستحبة؛ فقد كان يمد كثير من الكلمات والمصطلحات مما يجعلها تأخذ مساحة كبيرة- سطرين- بدون داعى؛ إضافة إلى أن ذلك يؤثر على الشكل الجمالى للمعاجم ومن أمثلة ذلك كتابته "كَل حجازى"و "كَل حَجَر"و "كَل حُر"و "كَل جلود" كتبها هكذا: "كَل حجازى"[4] و"كَل حجر"[5] و "كَل حر"[6] و "كَل جلود"[7].

كذلك فعل حين ذكر "سلامانه" كتبها هكذا: "سلامانه"[8].

كذلك فعل حين ذكر "كمبود" كتبها هكذا: "كمبود"[9]. وبالمثل فعل حين ذكر "هيمستان" فقد كتبها هكذا: "هيمستان"[10]. كذلك فعل حين ذكر "هر باسبان" فقد كتبها هكذا: "هرياسبان"[1]. هذه الظاهرة أدت لزيادة عدد

(١) حسين نصار (دكتور): نحو معجم جديد، مرجع سابق، ص ١٤، ١٥.
(٢) حسين نصار (دكتور): المعجم العربى، مرجع سابق، ص ٦١٩.
(٣) حازم على كمال الدين(دكتور): دراسة فى علم المعاجم، مرجع سابق، ص ٢٦.
(٤) إبراهيم الدسوقى شتا (دكتور): المعجم الفارسى الكبير، ص ٢٤٥١.
(٥) المصدر السابق، نفس الصفحة.
(٦) المصدر السابق، نفس الصفحة.
(٧) المصدر السابق، نفس الصفحة.
(٨) إبراهيم الدسوقى شتا(دكتور): المعجم الفارسى الكبير، مصدر سابق، ص ١٦٠٠.
(٩) المصدر السابق، ص ٢٢٧٤.
(١٠) المصدر السابق، ص ٣٢٣٨.

كتبها هكذا: "هـــريـــاســـبـــان"[1]. هذه الظاهرة أدت لزيـــادة عـــدد أوراق المعجم فكل الأمثلة التى ذكرتها كُتبت على سطرين؛ بينما لو كانت قد كُتبت كتابة طبيعية لكانت قد احتلت سطراً واحداً فى المعجم مما كان سـيقلل حجم المعجم بصورة كبيرة.

كما أن هذه الظاهرة بدأت تظهر على استحياء اعتباراً مـــن منتصـــف الجزء الثانى تقريبا، ثم ما لبثت فى الزيادة حتى أصبحـــت مســـتفحلة فـــى الجزء الثالث من المعجم.

ومن الأمور المتعلقة بجودة الكتابة؛ ألوان المتون؛ إذ يُفضل أن يكـــون المتن بلون مختلف عن الشرح- كما تفعل دور النشر العالمية واللبنانية فـــى نشر المعاجم- وإذا تعذر استخدام الألوان فيُفضل أن يكـــون البنـــط مـــائل بالنسبة للمتن أو أجزاء منه. حتى يسهل على القارئ الوصول إلى مادتـــه. وللأسف فإننا لا نجد هذا الفن فى المعجم الفارسى الكبير؛ ممـــا قلـــل مـــن جودة كتابته.

أما عن الأوراق المستخدمة فـــى المعجـــم. فمقاســـها كبـــير- طـــولا وعرضا- ٢٧,٥سم ×٢٠سم كما أن وزنها ثقيل، كما ضـــاعف مـــن هـــذه المشكلة كثرة عدد أوراق المعجم؛ مما جعل حمل مجلد من مجلدات المعجم- وخاصة المجلد الأول- وتصفحه يعد أمراً عسيراً.

ومما يتعلق كذلك بالأوراق؛ أن توزيعها على المجلدات الثلاثـــة جـــاء غير مناسب؛ إذ أن المجلد الأول[2]- من حرف آ إلى ز- جاء يُقارب نصـــف عدد الأوراق فى المعجم[3]. وكان من الأفضل لو انتهى الجـــزء الأول عنـــد حرف (ج) - فيكون هذا المجلد ١١١٢ صفحة- ثم ينتهى الجزء الثانى عند حرف القاف مثلا- فيكون هذا المجلد ١٠١٧ صفحة- ثـــم ينتـــهى الجـــزء الثالث والأخير عند حرف الياء- فيكون هذا المجلد ١١٦٦ صفحة- وبـــهذا يكون هناك تناسب بين المجلدات.

كذلك فالأوراق كانت رديئة النوع؛ مما جعل صفحات تطبع فى الصفحة التى أمامها أو التى خلفها[4]. كذلك سقطت كثير من الأوراق مـــن النُسـخُ المتفرقة للمعجم، وهناك أوراق جاءت بعد أوراق وهى اسبق منها فى الرقم المسلسل[5].

---

(1) المصدر السابق، ص ٣١٦٤.

(2) ١٤٦٣ صفحة+ المقدمة (٢٠ صفحة). المصدر السابق، المجلد الأول.

(3) المعجم يقع فى ٣٢٩٥ (ثلاث مجلدات)، علما بأن المجلد الثانى ٨٨١ صفحة والمجلـــد الثالث ٩٥١ صفحة.إبراهيم الدسوقى شتا(دكتور): المعجم الفارسى الكبـير، الثلاث مجلدات.

(4) كما حدث فى ص ١٨٢٢ حين طبعت فى ص ١٨٢٣.المصدر السابق.

(5) لم يذكر الباحث أمثلة؛ نظرا لكثرتها وعدم انتظامها فى النسخ المختلفة؛ علما بـــأن دار النشر تقوم بتبديل تلك لنسخ؛ ولكن أين وقت وجهد الباحثين؟.

أما عن الصور والرسوم التوضيحية. فـــهى لا توجـد فـى المعجـم الفارسى الكبير! وهذا يتنافى مع نوع المعاجم الكبيرة؛ إذ يطلب منها صـور ورسوم توضيحية.

وقد أكثر المصنف من الرموز المستخدمة فى معجمه؛ علما بأنه ذكـر معانيها فى مقدمته وقد بلغت تلك الرموز مئة وستة وأربعـون رمـزا[1].- وهذا العدد كبير جدا وخاصة أن به رموزا تختلـف عـن الشـائع- ومـن الملاحظات على تلك الرموز أن المصنف ذكر "اضغ: إضغام"[2]. وهذا ربمـا كان خطأ إملائيا لأن إدغام بحرف الدال وليست بالضاد.

وسعر المعجم[3]. يعتبر مرتفعا نسبيا- وخاصـة بالنسـبة للطـلاب- وخاصة إذا ما قارناه بالمعاجم المطبوعـة طباعـة فـاخرة مثـل "فرهنـك معين"[4]. أو "قاموس المورد " أو "لغت نامه" أو "معجم وبستر" وغيره.

ومن الأمور الهامة فى الإخراج، مسألة الفهرسة الأفقية- فتحات علـى جانب المعجم تشير كل واحدة منها لحرف من الحروف الأبجديـة- وهـى تسهل الوصول إلى الحرف المطلوب بحركة واحدة بدلا مـن التنقـل عـبر المعجم؛ وهذه الفهرسة هامة جدا فى المعاجم ذات الحجـم الكبـير؛ لكـن المعجم الفارسى الكبير قد خلا منها.

الخاتمة:

وفى النهاية فهذه الهنات لا تنقص من قدر "المعجم الفارسى الكبـير"؛ إذ أن المنهج النظرى كان على الدوام أكثر تقدما- وسهولة- من المنـهج التطبيقى فى المعجمات[5]. كما أن عملية إعداد المعجم ليست عملية لغويـة تستدعى اختصاصيا فى اللغة فحسب، بل إنها عملية جماعية، تحتـاج إلـى صناع ينتسبون إلى حرف وصناعات متعددة، وما يترتب علـى ذلـك مـن خبرات ومهارات وتقنيات تتجاوز بكثير عمل اللغـوى[6]. هـذا مـا دفـع الدكتور/ حسين نصار ليقول عن تصوره للمعجم الأمثل: "أتصور أن هيئـة واحدة أو قطرا منفردا أو جيلا معينا يعجز عن إنجازه وإنما هذا عمل هيئات وأجيال وأقطار متضافرة. ترصد له المال المتصل، وتقسم العمل المتكـامل، وتهيئ الوسائل لإطراد السعى"[7].

---

(1) المصدر السابق، ص ى- مـ.

(2) المصدر السابق، ص ى.

(3) كان بـ ٢٥٠ جنيها مصريا فى معرض القاهرة الدولى للكتاب فى يناير ٢٠٠٢.

(4) ٥ مجلدات فاخرات. وقد بلغ ثمنه- الطبعة الحديثة- ٣٠٠ جنيها مصريا، فى معـرض القاهرة الدولى فى يناير ٢٠٠٢.

(5) حسين نصار (دكتور): المعجم العربى، مرجع سابق، ص ٦٣٠.

(6) محمد رشاد الحمزاوى (دكتور): المعجم العربى فى القرن العشرين، مرجع سابق، ص ٢٦١.

(7) حسين نصار(دكتور) : نحو معجم جديد، مرجع سابق، ص ٧.

وطبعاً لم يكن الدكتور/ شتا- على علو قدره- عالما بكل العلوم ولم يكن هيئة ولا قطر ولا جيل. وإنما حسبه أنه قد رهن وقته وجهده وماله لهذا المعجم، ومن الطبيعى أن تظهر هذه الهنات.

وبعد هذا فالباحث يُشير- إلى ضرورة أن تتولى مجموعة من البلحثين أو هيئة ما العمل على إخراج هذا المعجم فى ثوب جديد. عن طريق إعادة صياغته وإخراجه؛ على أن يتسلحوا بالصبر ويكونوا على معرفة تامة باللغات التى تكون لها صلات باللغة الفارسية، وكذلك يكونوا ملمين بألفاظ مجالات متعددة كالمجال اللغوى والطبى والزراعى والصناعى والقانونى والسياسى والحضارى وغير ذلك. والباحث يعتبر الإشارة إلى ذلك أهم نتائج البحث، أما النتائج الأخرى فهى موزعة على نقاط البحث المختلفة كل فى مكانه حتى تسهل معرفتها.

كما تبين للباحث أن هذا المعجم قد حوى ما يقرب من عشرين ألف جذرا- وهو المادة الأصلية التى نبعت منها صيغة واحدة أو عدة صيغ تجتمع فى دائرة دلالية واحدة[٢]. مثل مادة "كَفتن" تُعد جذرا أو مادة للكلمات: كَفتن، كَفته، كَوينده، كَويا، كَويان، كَوياد- وكذلك قد حوى ما يقرب من ثمانين ألف كلمة[٢]. وهذه الأعداد لا تجعلنا نصنف هذا المعجم ضمن المعاجم الكبيرة؛ إذ أن المطلوب من المعاجم الكبيرة- من إلمام بكل شئ وصور ورسومات وشروح و ... - لم تتحقق فى هذا المعجم.

علما بأن هذا المعجم يُعد من أفضل المعاجم الفارسية العربية الوسيطة- إن لم يكن أفضلها-.

---

(١) حازم على كمال الدين(دكتور): دراسة فى علم المعاجم، مرجع سابق، ص ٦٢.

(٢) ذكر د. شتا فى المقدمة، أن به ما يزيد عن مائة ألف مادة. وهذا الرقم مبالغ فيه. إبراهيم الدسوقى شتا (دكتور): المعجم الفارسى الكبير، مرجع سابق، ص ط.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية:

- إبراهيم أمين الشواربى (دكتور): *القواعد الأساسية لدراسة الفارسية*، القاهرة ط١، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٣م.
- أحمد مختار عمر (دكتور): *البحث اللغوى عند العرب*، القاهرة ط٧، عالم الكتاب، ١٩٩٧م.
- تمام حسان (دكتور): *مناهج البحث فى اللغة*، القاهرة د.ط، الأنجلو المصرية، ١٩٥٥م.

حازم على كمال الدين(دكتور): *دراسة فى علم الأصوات*، القاهرة ط١، مكتبة الآداب، ١٩٩٩م.

----------: *دراسة فى علم المعاجم*، القاهرة ط١، مكتبة الآداب، ١٩٩٩م.

- حسن ظاظا (دكتور): *كلام العرب*، الإسكندرية لا.ط، مطبعة المصرى، ١٩٧١م.
- حسين نصار (دكتور): *المعجم العربى نشأته وتطوره*، القاهرة ط٤، دار مصر للطباعة، ١٩٨٨م.
- عفاف السيد زيدان (دكتور) وآخرون : *اللغة الفارسية نحوها وأدبها وبلاغتها*، القاهرة لا. ط ، مكتبة الانجلو المصرية،(١٩٧٦م).
- على القاسمي (دكتور): *علم اللغة وصناعة المعجم*، الرياض ط٢، مطبعة جامعة الملك سعود (الإمام)، ١٤١١هـ، (١٩٩١م).
- محمد رشاد الحمزاوى (دكتور): *من قضايا المعجم العربى قديما وحديثاً* ، تونس لا.ط، منشورات المعهد القومى لعلوم التربية، تونس ١٩٨٣.

ثانياً: باللغة الفارسية:

- جوزيف تيكوسايز: *نامه دانشها وفنها وهنرها*، ترجمة احمد آرام، تهران د.ط، انتشارات فرهنكستان زبان ايران شمارهٔ ١٣، ١٣٥٣هـ.ش (١٩٧٥م).
- سيد محمد على جمال زاده: *مقدمه او بر فرهنك لغات عاميانه*، بكوشش محمد جعفر محجوب، تهران د.ط، انتشارات فرهنك ايران زمين، ١٣٤١ هـ.ش (١٩٦٢م).
- يد الله ثمره (دكتور): *آموزش زبان فارسى*، تهران ط.ا، وزارات فرهنك وارشاد إسلامى، ١٩٩٠م.

ثالثاً: بلغات أجنبية:

- Barnhart, Clorence. : The American College Dictionary, New York: Random House, 1966.
- Crystal, David. : The Cambridge Encyclopedia of language, Cambridge University, Press, 1987.
- Gelb, J. Imaa. : Lexicography, Lexicology, and Accadian

dictionary in A Andre Martinet Estructuralismo e Historia, Vol. 11, ed. Universidad de Laguna, 1958.

رابعا: مقالات باللغة العربية:

- حازم على كمال الدين (دكتور): *ملاحظات على المعجم الوسيط فى ضوء الدرس اللغوى الحديث*، مجلة كلية الآداب بسوهاج، العدد ١٣، ١٩٩٣م.
- حسين نصار (دكتور) : *نحو معجم جديد*، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ج٤، ١٩٧٩م.
- محمد رشاد الحمزاوى (دكتور): *المعجم العربى فى القرن العشرين*، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء الثالث والخمسون ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م).
- محمود فهمى حجازى (دكتور) : *الاتجاهات الحديثة فى صناعة المعجمات*، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء الأربعون ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م).

خامسا: معاجم عربية:

- المعجم الوسيط : *المعجم الوسيط*، ط١، الناشر مكتبة الصحوة، المنوفية لا. ت

سادسا: معاجم فارسية:

- إبراهيم الدسوقى شتا(دكتور) : *المعجم الفارسى الكبير*، القاهرة ط١، مكتبة مدبولى، ١٩٩٢م.
- محمد معين (دكتور): *فرهنك فارسى متوسط*، تهران ط٦، مؤسسة انتشارات اميركبير، جابخانة سپهر، ٢ء ١٣هـ.ش(١٩٨٤م).
- محمد نور الدين عبد المنعم (دكتور): *معجم المصطلحات السياسية والعسكرية*، القاهرة ط١، دار المنار للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م.

سابعا: معاجم تركية:

- شمس الدين سامى : *قاموس تركى*، استانبول لا. ط، مطبعة الدعوة، ١٩٨٧م.

ثامنا: معاجم انجليزية:

- روحى البعلبكى (دكتور) ومنير البعلبكى : *المورد الوسيط* قاموس إنكليزى/ عربى- عربى/ إنكليزى، بيروت ط٢، دار العلم للملايين، ١٩٩٧م.